

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3913 @

أخبرنا قال أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال أخبرنا أبو الحسن بن النقر قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا شعيب بن ابراهيم قال حدثنا سيف بن عمر عن محمد بن عبد الله عن حنظلة بن زياد بن حنظلة عن أبيه قال مرض أبو بكر فخرج خالد من العراق الى بلاد الشام وهو في ذلك متماسك أشهراً ثم ثقل وجعل يزداد ثقلاً .

قال وحدثنا سيف عن أبي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا لما خرج هرقل من الرها واستتبع أهلها قالوا نحن لك ها هنا خير منا معك وأبوا أن يتبعوه وتفرقوا عنه وعن المسلمين وكان أول من أنبح كلابها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة وكان من الصحابة وكان مع عمر بن مالك مساندة وكان حليفاً لبني عبد بن قصي وقبل ذلك ما قد خرج هرقل حين ينزل بشمشاط فلما نزل القوم الرها أدرّب فأنفذ نحو قسطنطينية ولحقه رجل من الروم قد كان أسيراً في أيدي المسلمين فأفلت فقال له أخبرني عن هؤلاء القوم قال أحدثك كأنك تنظر إليهم فرسان بالنهار رهبان بالليل ما يأكلون في ذمتهم إلا بثمن ولا يدخلون إلا بسلام يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليهم فقال لئن كنت صدقتني لترثن ما تحت قدمي هاتين قال وحدثنا سيف قال وقال زياد بن حنظلة .

(سائل هرقل حيث شئت وقوده % شبننا له حرباً تهز القنابلا) .

(ثنيننا له من صدر جيش عرمرم % يهزون في المشتى الرماح النواهل) .

(وكنا لحباش وروم وسقلب % نكالا وأفراسا تسل القبائل) .

(قتلناهم في كل دار وقيعة % وأبنا بأسراهم تعاني السلاسل) .

قال وقال زياد بن حنظلة .

(نحن بقنسرين كنا ولاتها % عشية ميناكس نكوس ويعتب) .

(ينوء وتثنية جوارح جمه % وحالفه منا سنان وثعلب)